

بر الوالدين " الجزء الثاني " | الدرس 90 | #عرض_الملك | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اليوم باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

حكم العرض الملك سبحانه وتعالى الذي يعرضه على عباده المؤمنين العرض المتعلق ببر الوالدين. آآ ابارح اتكلمت معه قد ايه ربنا سبحانه وتعالى اعطى عناية فائقة من مسألة الاب ومسألة الام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل - [00:00:30](#)
ان اوسط ابواب الجنة معلق بالاب والام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل ان كبائر الذنوب كبائر الذنوب انما تكون آآ يغفرها الله عز وجل لبر الوالدين. روى الامام البخاري في كتاب الادب المفرد باسناد حسن - [00:00:50](#)
ان رجلا جائر ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس انني خطبت فتاة فرفضتني ثم تقدم اليها غيري فقبلته. فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ فقال ابن عباس رضي الله عنه امك حية؟ قال لا. قال خالتك حية؟ قال - [00:01:10](#)
قال بلى. قال برها. فقال الراوي فسألت ابن عباس جاءك الشاب يقول لك انه قتل الفتاة تسأله عن امه فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما علمت عملا اعظم عند الله عز وجل اجرا واكبر في - [00:01:40](#)
تكفير السيئات من بر الوالدين فامرته ببر امه ان كانت حية. عرفتوا ليه ابن عباس بيقول لامك حية؟ ما فيش عمل زي هي بر الوالدين الله عز وجل يكفر به ما كان على العبد من الذنوب والمعاصي زي بر الوالدين. سبحانه الله - [00:02:00](#)
لذا النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل وقال يا محمد من ادرك ابويه احدهما او كلاهما فلم يغفر له فابعد الله قل امين فقلت امين. ما فيش عمل من الاعمال ربنا عز وجل يكفر عن العبد ما قدمه من ذنوب ومعصية - [00:02:20](#)
عاصي زي بر الوالدين. وانا قلت لكم سبحانه الله الدرس اللي فات لربما الانسان مننا راح قال لوالده كلمة او لوالدته كلمة او على ايديه كده وباس ايديه او باس ايدين والدته. سبحانه الله! هو لا يعلم ما يحدث في نفس اللحظة في صحيفة عمله من - [00:02:40](#)
بتحط عنه تغفر له يمحوها الله سبحانه وتعالى عن هذا العبد. علشان كده بصوا كثير من الناس بيبقى حريص انه يسأل انا نفسي اعرف هو انا ربنا راضي عني ولا لأ؟ انا ممكن دلوقتي اجيب آآ اجابوب لك الاجابة اللي ان شاء الله تكون شافية لقلبك - [00:03:00](#)
عايز تعرف ربنا راضي عنك ام لا اسأل والدتك. واسأل والدتك. هقول اسألهم انتم راضيين عني ولا لأ؟ اذا كانوا راضيين عنك فاعلم ان الله عز وجل تفوق عرشه فوق السماوات السبع قد رضي عنك. والله بجد يا احبابي في اليوم اللي يكون فيه الاب والام راضي عن الابن - [00:03:20](#)

الله بفوق سبع سماوات يكون راض عنك. لذا روى الامام البزار في مسنده من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال او عبدالله بن ابن عمر شكى الراوي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب -

[00:03:50](#)

في سخطهما. رضا الرب في رضا الوالدين. وسخط الرب في سخطهما. اذا كنت بالفعل عايز ربنا يكرمك في الآخرة والدك ووالدتك.

خلي دماغك تحت رجليهم. اللي هم يأمرؤا به. اللي هم عايزينه. واوعى في يوم من الايام تعق - [00:04:10](#)

او في يوم من الايام تأذي بكلمة او بحركة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ملعون من عق والديه يعني مطرود من رحمة الله سبحانه وتعالى. اللي في يوم من الايام خد بالك زي ما قلت لك انك ممكن بالبر لهم بتبوس ايديهم تكون - [00:04:30](#)

الجهة الثانية سينات بتسقط برضو خد بالك ان ممكن في الجهة الثانية لو انا في يوم من الايام عاقبت والدي ووالدي بيصدر امر من الملك اطردهوا هذا العبد من رحمته. ودي ما لا يتحملها احد. سلف هذه الامة ولا كل درس - [00:04:50](#)

باقول لكم انا الغاية عندي من السلسلة دي ان انا اربطكم بالجيل المبارك ده. اربطكم بالجيل الصالح ده. اربطكم بالقودة تودي لان للأسف خرج علينا ناس بيهدموا في القدوات دي. فانا باقول لكم هي دي صورتهم - [00:05:10](#)

مع بعض نشوف كيف كان سلف هذه الامة الصحابة والتابعين واتباع التابعين والعلماء كانوا بيتعاملوا مع ابائهم وامهاتهم ويا ريت كل كل واحد مننا ينشئ على واحد منهم ويقول انا هاعمل دي النهاردة. متفقين؟ متفقين؟ اقول - [00:05:30](#)

طيب واحد ابو هريرة رضي الله عنه كان ابو هريرة رضي الله عنه لا يدخل بيته وابدا الا وهو يقول السلام عليك ورحمة الله يا امه. فتقول له وعليك السلام ورحمة الله - [00:05:50](#)

الله وبركاته يا بني فيقول لها جزاك الله عني خيرا اذ ربيتني وانا صغير. وهي ترد عليه وتقول له جزاك الله عني خيرا اذ بررتني وانت كبير. ايه ده! ايه ده! ابو هريرة - [00:06:10](#)

خيرة رضي الله عنه حج حاجة واحدة اللي هي كانت سنة تسعة هجرية. ومن بعد وفاة النبي ما حج قط. الا بعد ان توفي امه لانه كان مشغول برعاية امه عن الحج. هو النهاردة بيقول له تطلع تحج ولا تفضل مع والدتك؟ قال احج ايه؟ انا - [00:06:30](#)

ميت مرة خلاص انا افضل قاعد مع امي ارعاها واتولاها وهذا افضل عند الله. فما حج رضي الله عنه الا بعد وفاة امه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول والله ما استطعت ان أتأمل في وجه امي منذ اسلمت - [00:06:50](#)

اشمعنى كده؟ لا والله. ده بيقول من يوم ما انا اسلمت ونزلت آيات اللي امرتني ببر الوالدين انا ما اقدرش احط عيني في عينها. مش قادر ابص في وشها. حياء واحتراما. برا بامي. والله ما استطعت ان أتأمل في وجهي - [00:07:10](#)

امي منذ اسلمت. شفتم الادب؟ هو مكسوف اصلا انه يرفع وجهه في وش امه. مش انه يزغر لها او يقول لها كلمة كده ولا كده او يزقها او يزق لها او يرفض لها طلب. ده هو بيقول انا من شدة بري بامي انا حاسس ان من الادب ان انا ما احطش عيني في عينها اصلا. انا عيني دايم - [00:07:30](#)

في الارض كده. سيدنا علي بن الحسين رضي الله عنه كان من ابر الناس بامه الملقب بزين العابدين. كان من ابر الناس بامه جمع بين العبادة وبين الخلق. كان زين العابدين اذا جلس مع امه ليأكل معها في اثناء واحد ما كان يأكل من هذه القصة - [00:07:50](#)

حتى تأكل امه فاذا قيل له يا علي لما لا تأكل مع امك؟ قال اخشى ان تسبق يدي الى لقمة سبقت اليها عيني انا اخف يوم من الايام ان انا امد ايدي فاجي اكل حاجة هي عينيها راحت عليها. فاكون بذلك قد عقلتها - [00:08:10](#)

اخاف والله اخاف اخاف لا استنى خالص لحد ما هي تاكل وبعد كده انا ابقى اكل بقى ما عنديش اي مشكلة. انما انا اخاف تكون هي عينيها على الحقة دي على حقة اللحمه دي او مش عارف ايه فاخاف ان انا امد ايدي فتكون هي عايزاها فاكون انا حرمتها من حاجة كات بتحبها او عايزاها - [00:08:30](#)

فابقي انا بكده اكون عاقلتها. شفتم سلفكم كانوا بيتعاملوا مع الالباء والامهات ازاي؟ قال قال ابن عمر بعد ما اتاه رجل من خراسان اقليم من اقليم افغانستان الان. حب يحج امه كانت معه امه كبيرة في السن - [00:08:50](#)

حمل الرجل امه على ظهره من اول خراسان لحد ما وصل الى بيت الله الحرام. شايلها على ظهره علشان امه تؤدي معه مناسك الحج. خاف انه يطلع لوحده يا عيني وامه لا تجد من يرعاها. فخذها على ظهره وفضل ماشي بها من خراسان انا باتكلم من افغانستان هيقطع - [00:09:10](#)

مسافة من افغانستان لحد مكة. شايل امه على ظهره. وانا يعني شايف والله اعلم انه كان فرحان بكده انه سعيد بكده. انه مبسوط بكده. حتى بيقول جعلت ظهري لها ركاب. جعلت ظهري لها ركاب - [00:09:30](#)

اين الدابة بتاعتها؟ انا الحمار بتاعها. اسف في اللفز. انا تطلع على ضهري كده وافضل واخدها لحد ما تصل الى بيت الله الحرام علشان تحج وتنال الاجر ويعظم اجرها عند الله عز وجل. شفتكم كانوا بيتعاملوا ازاى مع الالباء والامهات؟ سيدنا حجر بن الادبر رضي الله عنه. احد الصالحين كان - 00:09:50

كانت امه لا تنام حتى يدخل اولاً. قبل ما امه تنام يخش فيتلمس الفراش. بيداً يحط ايده على الفراش كده عليه تراباية عليه فيبدأ ينفض السرير كده ويزبط السرير لوالدته ثم ينام عليه. يشوف السرير يعني كويس كده المرتبة كويسة الحاجة كويسة. امه ممكن -

00:10:10

تتعب او حاجة فكان اذا اطمئن على لين الفراش ونظافة الفراش. قال لها يا اماه حان وقت النوم. يلا اتفضلي نبيه. بعد ما ينصف لها الفراش. ينظف لها الفراش ويضمن ان الفراش بالنسبة لها بقى حاجة مريحة. يلا حضرتك بقى خشي بقى استريحى - 00:10:30
رضي الله عنك يا امي. بارك الله فيك يا امي ويدعو لها. رضي الله عنه. اما عمر ابن ذر رضي الله عنه لما مات ولده لما ابنه محمد مات ببسأله عمر ابن ذر كيف كان حال ولدك معك؟ ابنك اللي مات ده بره معك كان عامل ازاى؟ قال والله ما - 00:10:50
الساار معي في ساعة من ليل الا كان امامي. لو مشى معي بالليل يبقى قدامي اصل ممكن يكون في حفرة ممكن تكون في طوبة ممكن يعني فهو يتكعبل هو يتأذى علشان يحميني. وكان اذا مشى معي بالنهار - 00:11:10

من كان من ورائي وكان اذا علم انني في مكان لا يرتقي على سقف هذا المكان برا بي شفتكم دي عالية اوي. يعني لو ماشي بالليل هو ماشي قدامي. عشان لو فيه اي مشكلة. لو بالنهار لأ ورايا. ادبا واحتراما. ولو في يوم من الايام - 00:11:30
ايام انا في بيت انا قاعد تحت ما كانش لا يمكن بحال من الاحوال يطلع يمشي على سقف البيت من فوق. يحس ان ده من قلة الادب. يحس ان ده سوء خلق مع ابيه. يحس - 00:11:50

ده من العقوق. شفتكم مش عايز يطلع فوق ابوه. متخيلين لاي درجة وصل البر عند هؤلاء. اما مصعر بيقول سمعت امي ذات ليلة تنادي علي تقول يا مصعر ماء. يا مصعر انا عايز اشرب شوية مية. قال فقمتم فاتيتها بالماء - 00:12:00
فلما ذهبت اليها وجدتها قد نامت. فوالله ما طابت نفسي بنوم فوقفت على رأسها حتى افافت. فقلت لها يا اماه الماء انا عايز اشرب فلو راح جاب لها الماية ورجع مامته نامت. خلاص - 00:12:20

نروح ننام يقول لا والله ما قدرتش. انا مش قادر اصحيها. ففضل واقف على راسها كده ماسك كوباية الماية كده لحد ما صاحب قال لها المية شفتوا الادب؟ شفتوا البر؟ شفتكم ازاى كانوا بيحبوا ابائهم وامهاتهم؟ شفتكم الارتباط بالاب - 00:12:40
الاب والام وصل لاي درجة واما عبدالله بن عوف نادته امه ذات يوم يا عبدالله يا عبدالله الله نعم نعم فوجد ان صوته ارتفع عليها. فاعتق رقبتين لا ده هو كان بيرد. هو مش بيزعق هو مش بيزعق لها. بس هي بتقول له يا عبدالله قال لها نعم - 00:13:00
حاسس ان الصوت علي. لا ما ينفعش انا ازاى اصلا اعلي صوته عليها. فاعتق رقبتين ظن ان هذه كبيرة من الكبائر فقال خلاص. لا غلط. انا لعل ان ربنا عز وجل يغفر لي ان انا عليت صوتي على امي وانا بقول لها نعم حضرتك اوأمري طلباتك اوامر - 00:13:30
شفتكم سلفنا؟ شفتكم الجيل اللي احنا عايزين نربط به الشباب؟ هي دي القدوة اللي احنا عايزين نتربط كلنا بالناس دي عايزين نروح لهم كده ونقول لهم جزاكم الله عنا خيرا فوالله لن نتعلم الادب ولا الاحترام ولا البر ولا الخلق الا - 00:13:50

منكم. اما ابن عمر رضي الله عنه في يوم من الايام واختم بقى بهذه القصة ابن عمر في يوم من الايام ماشي في شوارع المدينة. راكب اعزكم الله الدابة بتاعته فجاء اعرابي. ابن عمر اول ما شاف الاعرابي ده نط من على الحمار اعزكم الله. وقام جايب الاعرابي ده - 00:14:10

وقام سلم عليه واخذه الحضر كده وطبطب عليه وقام مقعده على الحمار. وبعد ما قعده على الحمار قام واخذ العمامة بتاعته عشان الشمس قام حاططها على رص الاعرابي خدت بالك وقعد يظلل عليه كده ابن عمر وخده كده فضل سيء به لحد ما وصله للمكان اللي هو كان عايز يوصل له. فالناس كلها - 00:14:30
رابط فيقولوا له يا ابن عمر انه من الاعراب. وان الاعراب ليرضون باقل من هذا بكثير. لا يرضون بما هو دون ذلك. فقال ان هذا الرجل

كان يحب عمر. وعمر كان يحب هذا الرجل. وانني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

تقول ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه من بعده. انا سمعت النبي يقول لنا ان البر الحقيقي واعلى درجة من درجات البر ان انا اشوف والدي كان بيحب مين فانا ارواح اكرمه احسن اليه والكلام ده. من بعد ابي من بعد ما والدي يموت. فكان ابن عمر يصنع هذا الفعل اللي كل - 00:15:10

استغربوا هو بيعمل ايه ؟ قال لهم يا جماعة ده ده كان صاحب عمر رضي الله عنه واحنا لازم نكرمه اكراما لعمر وبر ابعمر واحسانا لعمر ومكانة العمر سبحان الله سبحان الله! شفتم شفتم سلفنا؟ شفتم شفتم الاجيال المباركة بتاعتنا؟ شفتم الصحابة التابعين - 00:15:30

من اتباع التابعين شفتم الناس دي؟ شفتم الناس دي؟ وعلى فكرة منكم ان شاء الله اللي زيهم اللي يتمسكوا بالقيمة دي احسان الاحسان للاب والام منكم يتمسك بالقيمة دي وده كان ظاهر واضح جدا بعد الحمد لله بعد ما اتكلمنا امبارح عن درس بر الوالدين برضه برضه. احد الشباب جاي بيقول لي والله العظيم انت بتتكلم انا - 00:15:50

والدتي متوفية انت بتتكلم وانا والله ما كفت عيني عن البكاء لان انت فكرتني بوالدتي. نعم الولد انت نعم الولد انت و اعمل ام اللي ربت هذه التربية جزاها الله عنك خيرا وجزاك عنها خيرا. هو ده المعنى ان بعد الناس اللي جت بفضل الله بعد درس - 00:16:10 امبارح وبدأ يقول لي طب انا عايز اعمل صدقة لوالدي انت قلت لنا بعد الموت هنعمل ايه مع الالباء والامهات؟ احنا عايزين نعمل كذا ونعمل كذا. امبارح بعد الدرس مباشرة ما شاء الله اللي جاي بيقول لي عايز اعمل صدقة - 00:16:30

اللي جاي بيقول لي انا مش عارف عايز اعمل كذا ولا عايز اعمل كذا ولا عايز اعمل كذا. والحمد لله الناس اللي برضه اللي جت بعد الدرس وتقول انا من النهاردة هروح اعمل واسوي. والناس اللي جت النهاردة في درس العصر - 00:16:40 وتقول لي انا طبقت اللي انت عملته. انا رحت بست ايديها ورجليها هو ده اللي احنا عايزينه. وبست ايد الوالد ورجليه الوالد هو ده اللي احنا عايزينه. ده هدف السلسلة اصلا. هدف - 00:16:50

السلسلة كده ان احنا نترى على العبادات دي والاخلاق دي وفي نفس الوقت نرتبط بالقدرات دي رضي الله عنهم اجمعين. جزاكم الله خيرا على حسن الاستماع. وجزاكم الله خيرا على حسن التطبيق. وارجو باذن الله عز وجل ان احنا مع انتهاء شهر رمضان نكون خدنا كم هائل ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:17:00

من هذه العبادات وهذه الاخلاق اللي نوصل بها ان شاء الله باذن الله عز وجل الى بر الامان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. معلش حاجة اخيرة بس - 00:17:20

يعني المسجد اه عمل كل ما في وسعه علشان ظاهرة الاطفال. يعني عملنا حضانة وجبنا ناس وناس قاعدة فوق سيع تمن ما بين معلومات ودادات. علشان الاولاد نعرف نصلي. ومع ذلك برضو بعض اخواتنا ربنا يا رب يعني يجزيهم عنا خير. برضو - 00:17:30 وبين الاولاد على السلم ينتططوا ويعملوا هيصة! احنا في الصف الاول مش عارفين نصلي. فانا ارجو كل ام معها طفلة على السلم في القاعة اللي فوق السلم دي على طول تاخذ ابنها جنبها - 00:17:50

عشان بس يعني نحافظ على صلاة الناس. جزاكم الله عنا خيرا. ومعلش ارجو معلش الالتزام عشان يفضل المسجد بالروحانية اللي موجودة فيه دي الان ان شاء الله. عم محمود بعد ازنك بس يبقى واقف عند السلم عشان بس اي طفل ولا حاجة يطلعه فوق ما يلعبش على السلم عشان الناس بس تعرف تصلي. جزاكم الله خيرا - 00:18:00